Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« يعتبر علي مؤسس الاتجاه الديمقراطي في الإسلام بينما عثمان حامي الجناح اليميني ، وفي عهد علي نشط الجدل الفكري الاجتماعي الذي ولد فيما بعد الاتجاهات الفكرية التقدمية في المدن التجارية الإسلامية : كالشيعة ، والخوارج ، والقرامطة ، والمعتزلة ، وإخوان الصفا » .

تعليق :

زعموا ـــ قاتلهم الله ـــ أن علياً مؤسس الاتجاه الديمقراطي في الإسلام ، وعثمان حامي الجناح اليميني ... كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً ، فعلي وعثمان رضي الله عنهم من السابقين الأولين الذين رباهم سيد ولد آدم ﷺ ، و لم تكن مثل هذه الأسماء معروفة ،بل وليس في الإسلام يمين أو يسار .

ومن جهة أخرى يرى شيوعيو اليمن بأن الشيعة والخوارج ، والقرامطة ، والمعتزلة ، وإخوان الصفا من التقدميين ، ومما يجدر ذكره أن بعض هذه الفرق مرتدون عن الإسلام كالقرامطة وإخوان الصفا ، وبعضهم الآخر ضالون منحرفون ، وذكرنا فيما مضى من هذا الكتاب ثناءهم على القرامطة لأنهم من رواد الشيوعية الأوائل ، والطيور على أشكالها تقع .

والمشكلة أن هذه المناهج تدرس في بلد يدين المواطنون فيه بالإسلام ، وكان لأبنائه فضل نشر الإسلام في مختلف بقاع الأرض .

ومثل هذه الأباطيل تدرس في غير اليمن الجنوبي ، فلقد علمت من إخوة ثقات اطلعوا على نشرة صادرة عن حزب البعث الإشتراكي عند بداية سيطرتهم على سورية جاء فيها أن علياً وأبا ذر من الكادحين ، وأن عثمان بن عفان وعمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان من المترفين ، وأن هناك صراعاً طبقياً كانت تدور رحاه بين الكادحين والمترفين ، وماكان البعثيون عند بداية حكمهم يجرؤون على نشر مثل هذه الأفكار على الملأ ، وإنما كانوا يكتفون بتدريسها للحزبيين في جلساتهم المغلقة .